يوما بسكة فراي فيها دارا اراد واخراج شاب من المحلة لفساده وامراة تبكي فقيل انها امه فرحمها ابو عمرو فتشفع له اليهم وقال هبوه مني هذه المرة فان عاد الي فساده فشانكم فوهبوه منه ومضى ابو عمرو فلما كان بعد ايام اجتاز بتلك السكة فسمع بكا العجوز من ورا ذلك الباب وسالها عن حال الشاب فخرجت العجوز وقالت انه مات فسالها عن حاله فقالت لما قرب اجله قال لا تخبري الجيران بموتي فلقد اذيتهم وانهم يشمتون بي ولا يحضرون جنازتي واذا دفنتيني فهذا الخاتم مكتوب عليه اسم الله فادفنيه معي فاذا فرغت من دفني فتشفعي بي الي ربي قالت ففعلت وصيته فلما انصرفت عن راس قبره سمعت صوته يقول انصرفي يا اماه فقد قدمت علي رب كريم وقيل اوحى الله الي داود عليه السلام قل لهم اني لم اخلقهم لاربح عليهم وانما خلقتهم ليربحوا علي ولله الحمد ومن ذلك

الحزن

قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وروي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شي يصيب العبد المومن من وصب او نصب او حزن او الهم يهمه الا كفر الله عنه من سيياته ويقال الحزن تقبض السر بمناجاة الامر الحزن انكسار الفواد لفوت المراد او يقال الحزن انحصار النشاط لعلة الاختلاط او يقال الحزن سقوط البهجة وهجوم هم بلا فرجة او يقال الحزن زوال قوة القلب لدوام ورود الكرب وقيل الحزن تقبض القلب عن التفرق في اودية الغفلة والحزن من اوصاف اهل السلوك وقال القشيري رحمه الله سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول يقطع من طريق الله تعالى صاحب الحزن في شهر ما لا يقطع من فقد حزنه سنين وفي الخبر ان الله تعالى يحب كل قلب حزين وفي التوراة اذا احب الله تعالى عبدا نصب في قلبه

ناحية

ناحية واذا ابغض عبدا جعل في قلبه مزمارا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متواصل الاحزان دايم الفكر وقيل القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما ان الدار اذا لم يكن فيها ساكن تخرب وقال ابن خفيف الحزن حصر النفس عن النهوض في الطرب وتكلم المشايخ في الحزن بكل وجه فضيلة وزيادة للمومن ما لم يكن بسبب معصية لانه ان لم يوجب تخصيصا فانه يوجب تمحيصا وعن بعض المشايخ انه كان اذا سافر واحد من اصحابه يقول اذا رايت محزونا فاقره مني السلام وكان الحسن البصري لا يراه احد الا ظن انه حديث عهد بمصيبة وقال وكيع لما مات الفضيل ذهب الحزن اليوم من الارض وقال بعض السلف اكثر ما يجد المومن في صحيفته من الحسنات الهم والحزن وكان الفضيل ابن عياض يقول كان السلف يقولون ان على كل شي زكاة وزكاة العقل طول الحزن وقال سفيان بن عيينة لو ان محزونا بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكايه ومن ذلك

الجوع وترك الشهوة قال الله تعالى ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع ثم قال في اخر الاية وبشر الصابرين فبشرهم بجميل الثواب علي الصبر وعلى مقاسات الجوع وقال تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وعن انس بن مالك قال جات فاطمة رضي الله عنها بكسرة خبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة فقالت قرصا خبزته ولم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل في فم ابيك منذ ثلاثة ايام وفي بعض الروايات جات بقرص شعير الجوع تصفيه الصفة لمن اراد المكاشفة او يقوله قهر جند السوء بدا وش لطف نشرة او تقول الجوع عند الروح وشفا قلب المجروح او تقول الجوع تخليص الصفا عن كاشف الغطا او تقول الجوع بلغة السالكين ونصرة الهالك الجوع من صفات القوم وهو احد اركان المجاهدة وان ارباب السلوك تدرجوا الى اعتياد الجوع والامساك على الاكل ووجدوا ينابيع الحكمة في الجوع وكثرت الحكايات عنهم في ذلك وقال يحيى بن معاذ لو ان الجوع يباع في السوق لما كان ينبغي لطلاب الاخرة

Copyright © King Saud University